

ذم الهوى

يا أبا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت فو رب هذه البنية ما حلت إزارى على حرام قط .
وقد روى محمد بن الضحاك أن عمر بن أبي ربيعة لما مرض مرض الموت أسف عليه أخوه الحارث فقال له عمر يا أخي إن كان أسفك لما سمعت من قولي قلت لها وقالت لي فكل مملوك له حر إن كان كشف فرجا حراما قط .

فقال الحارث الحمد طيب نفسي .

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا أبو بكر الخرائطي قال حدثني إسماعيل بن أبي هاشم قال حدثنا عبد الله بن أبي الليث قال قال عبد الملك بن مروان لليلة الأخیلة باهل كان بينك وبين توبة سوء قط قالت والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان بيني وبينه سوء قط إلا أنه قدم من سفر فصافته فغمزني في يدي فظننت أنه يخنع لبعض الأمر .
قال فما معنى .

وذي حاجة قلنا له لا تبج بها ... فليس إليها ما حيت سبيل .

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ... وأنت لأخرى ما علمت خليل .

فقال لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت .

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال أنبأنا أبو بكر الخرائطي قال حدثنا